[11] واعرضوا عما سواه من الاسماء الحسنى على ان اكثرهم لا تحتمله عقولهم و لو عرفوه لافسدوا على انفسهم ضياع دينهم و على غيرهم ضياع دنياهم كما وقع لبلعم بن باعورا حتى سلخه ا تعالى علمه وكذلك حجبت ليله القدر في ثلاث ليال ليحافظ على العبادة فيها كلها وكذلك حجب ولي ا في جملة الناس لانه لو عرف بعينه لربما اقبل الناس على توقيره واحترامه وحده وولعوا بالاضرار بغيره وربما اوقع الضرر به فيعظم الذنب ومع انه سبحانه حجبه عن الخلق وورد في الاخبار تارة انه اقرب الى بسم ا الرحمن الرحيم من سواد العين الى بياضها. (وقيل): انه في سورة التوحيد (وقيل) انه لفظة لا غير. وفي الاخبار غير هذا ايضا. واما آدم (ع) وكذلك اعطى نوح (ع) فلا يلزم منه فضلهما وشرفهما على ابراهيم (ع) لان الافضلية لا يلزم ان تكون بكل فرد فرد وشخص شخص من انواع التكامل فى التفاضل بين اولي العزم الاربعة والذي يظهر من اشارات الاخبار انه الخليل (ع) لامور سيأتي التنبيه عليها ان شاء ا تعالى في مواضعها. (وفي بعض) انه كان مع ابراهيم (ع) من الاسم الاعظم ستة احرف ومع نوح (ع) ثمانية ومفهوم العدد ليس بحجة كما تقرر في الاصول. وروى الثقة علي بن ابراهيم عن ياسر عن ابي الحسن (ع) قال ما بعث ا نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية. (اقول) صاحب هذه المرة تقرر في علم الطب انه في غاية الحذق والفطانة والحفظ لكن لما كان يجامعها الخيالات الفاسدة والجبن والغضب وصفها بانها صافية اي خالية من هذه الاخلاق الردية. (وعن) ابي عبدا (ع): ان ا عزوجل احب لانبيائه من الاعمال الحرث والرعي لان لا يكرهوا شيئا من قطر السماء، وقال (ع) ما بعث ا نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعيه الناس. (اكمال الدين) باسناده الى الصادق (ع) عن النبي صلى ا عليه وآله قال عاش آدم أبو البشر تسعمائة وثلاثين سنه و عاش نوح الفي سنة واربعمائة وعاش ابراهيم (ع) مائة سنة وخمسا وسبعين وعاش اسمعيل بن _____